



صدر عن حزب حرّاس الارز - حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

ثلاثة مواضيع استوقفتنا هذا الاسبوع، الاول، المشروع المعجل المكرر الذي تقدمت به بعض الاحزاب العمilla الى المجلس النبّابي طالبة فيه السماح للاجئين الفلسطينيين بالتملك في لبنان. والثاني، موقف فرنسا من الغارة الاسرائيلية على دمشق، والثالث، حديث الرئيس السوري الى جريدة كوريرير ديلا سيرا الإيطالية.

في الموضوع الاول، نرى بضمات النظام السوري واضحة على المشروع المقترن لتملك الفلسطينيين في لبنان لأن الاحزاب التي تبنته تابعة كلها للاحتلال السوري وهي: الحزب السوري القومي، والحزب الاشتراكي، وحزب البعث العربي، وكثلة الوفاء للمقاومة او ما يسمى كذلك، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية المدمنة على خيانة لبنان وبيعه الى الغرباء... ونرى ايضا بضمات النظام السعودي على هذا المشروع الذي يندرج في اطار مخططه القديم - الجديد الهدف الى بيع لبنان الى العرب وتوطين الفلسطينيين فيه بالتكافل والتضامن مع شريكه النظام السوري... لن نلقي على هذا الموضوع اذ سبق وتناولناه في بياناتنا السابقة، بل نحذر المسؤولين من مغبة اقراره نسبة لخطورته الشديدة، ونذكر الجميع بأن كل من يوافق عليه توقيعا او تصوينا سيعرض نفسه لللاحقة في الوقت المناسب.

في الموضوع الثاني، نرى ان الجحوة اللبنانية التي نددت بالغارة الاسرائيلية على دمشق هي هي التي نددت بشهادة ميشال عون امام المجلس النبّابي الاميركي، مما يعني ان الاوركسترا السياسية في لبنان هي واحدة، يديرها مايسترو واحد، ويركّبها هدف واحد هو الدفاع عن سوريا والامان في خيانة لبنان... ويعني ايضا ان مقوله: لبنان خاصرة سوريا قد سقطت بعد ان تبيّن ان اسرائيل قادرة على ضرب العمق السوري مباشرة وليس عبر لبنان، ويعني كذلك ان مقوله: سوريا موجودة في لبنان لحمايتها من الخطر الاسرائيلي قد سقطت هي الاخرى بعد ما تبيّن ان سوريا عاجزة عن حماية نفسها فكيف بغيرها عملا بالمثل المؤثر فقد الشيء لا يعطيه... وفي السياق عينه، فقد سارعت فرنسا الى التذيد بالغارة الاسرائيلية بحجة انها انتهكت السيادة السورية... لا نريد ان نسأل فرنسا عن رأيها في السيادة اللبنانية المنتهكة على مدار الساعة، بل نكتفي بارسال تحية ثانية الى هذه المومس التي كان اسمها ذات يوم "الام الحنون".

في الموضوع الثالث، نرى كمية النفاق الذي يتضمنه حديث الرئيس السوري، وبخاصة عندما يتهجّم على الاحتلال الاميركي الذي "يحتجز حرية ٢٦ مليون عراقي ويُسكن عن تهجير نصف مليون سوري من الجولان..." بحسب قوله، من جهتنا لا نرى حاجة لسؤاله عن رأيه في حجز حرية ملايين اللبنانيين وتهجيرهم، ولا نريد التعليق على حديثه بل نترك ذلك للقارئ... اما لهجة التهمّ التي استعملها في مخاطبة الادارة الاميركية مقرونة بنبرة متعالية، فنرى فيها شيئاً من الصواب لأن هذه الاخيرة تستحق الازدراء بعد كل الاخطاء الفاتنة التي ارتكبها في العراق، واولها السكوت عن الانظمة الارهابية التي ما زالت ترسل المتطوعين لمقاتلة قواتها هناك... تعليقنا الوحيد "صحتين" لأن الغباء هو الطريق الى الفشل.

لبيك لبنان

ابو ارز
في ١١ تشرين الاول ٢٠٠٣